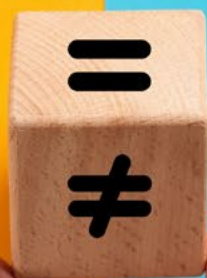


الخلاصة



تناول هذا التقرير أوجه وأبعاد عدم المساواة والتفاوت القائمة في المنطقة العربية، من عدم المساواة في الدخل والثروة، إلى عدم المساواة في الفرص، وصولاً إلى عدم المساواة بين الجنسين ومن حيث التعرض لآثار تغير المناخ. وشدد التقرير على أن أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية هي أرضية خصبة لسخط الجمهور، وما لم تعالج فسوف تنبت اضطرابات وتوترات، لا سيما إذا بقيت طاقات ملايين الشباب والشابات غير مستغلة، وطموحاتهم دون آفاق. والأهم من ذلك، أن عدم المساواة حاجز أمام تحقيق رؤية عدم إهمال أحد، وعائق أمام تحقيق الأهداف المنشودة في خطة عام 2030.

وفي وقت يتزايد فيه عدم المساواة والإقصاء الاجتماعي، وتتعاظم التوترات الاقتصادية والاجتماعية بفعل أزمة في تكاليف العيش منذ ربع قرن من الزمن، ربما يخيم شعور بالسخط والاعتراب على الكثير من سكان المنطقة العربية، لا سيما الذين تواجههم أزمات البطالة والفقر والإقصاء الاجتماعي والحرمان.

وعلينا، في هذا السياق، ألا ننسى أن عدم المساواة هو نتيجة خيارات في السياسة العامة. ويتطلب الحدّ من التفاوتات في المنطقة العربية إعادة التأكيد على دور الدولة باعتبارها الضامنة للمساواة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وتنفيذ السياسات اللازمة لإعادة توزيع الموارد توزيعاً منصفاً. وهذه، أولاً وقبل كل شيء، عملية سياسية، تتطلب، على الصعيد الوطني، تغييرات هيكلية، وإصلاحات نظمية، اقتصادية واجتماعية ومؤسسية وقانونية، تعزز المساواة والإدماج الاجتماعي. وهذا التقرير خطوة على مسار هذه العملية. ومن الضروري الجمع بين فئات المجتمع كافة، ومن سائر أنحاء المنطقة، من خلال إنشاء شراكات بين الحكومة وقطاع الأعمال والنقابات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني.

ولإحداث هذا التحول، لا بد من الاستفادة من المزايا الهائلة التي تتمتع بها المنطقة العربية: الأفراد ذوو المواهب والطاقات والحماس؛ الشبكات الأسرية وأواصر القرى المتينة؛ الموارد الطبيعية الوفيرة؛ الموقع الاستراتيجي؛ الإرث التاريخي والثقافي والروحي المشترك المشيد باللغة العربية، والمرتبط بالقرب الجغرافي.

وتنفيذ الإجراءات الموصى بها في هذا التقرير مفتاح للتغيير الإيجابي الذي يمكن أن تحققة السياسات في حياة الناس في البلدان العربية. والحلول العملية المقدمة في التقرير واقعية ولكنها طموحة، وتحدد مساراً للتغيير الحقيقي في المجالات الأكثر أهمية للمواطنين العرب من أجل الوصول لحياة أفضل للجميع.